كتاب
التحرير

الطبقات الكبرى

محمد بن سعد
كاتب الواقدى



أول تاريخ قومى للعرب

وجه رسول الله ، صلّعم ، وسبّح ثلاثاً فسبّح المسلمون ثلاثاً حتى ارتجّ البقيع ، ثمّ كبّر رسول الله ، صلّعم ، ثلاثاً وكبّر أصحابه ثلاثاً حتى ارتجّ البقيع بتكبيره ، فسُئل رسول الله ، صلّعم ، عن ذلك فقيل : يارسول الله رأينا بوجهك تغيّراً وسبّحت ثلاثاً ، قال : تضايق على صاحبكم قبره ، وضُمّ ضمّة لو نجا منها أحد لنجا سعد منها ، ثمّ فرج الله عنه . قال محمد بن عمر : فحدثنى غير إبراهيم بن الحُصين : أنّ سعدًا غسله الحارث بن أوس بن معاذ وأُسيد بن حُضير ، وسلَمة بن سلامة بن وقش يصُبّ الماء ، ورسول الله ، صلّعم ، حاضر ، فغسل بالماء الغسلة الأولى ، والثانية بالماء والسدر ، والثالثة بالماء والكافور ، ثمّ كفّن فى ثلاثة أثواب صُحاريّة أُدرج فيها إدراجًا وأُتِى بسرير كان عند النُّبَيْط يُحمَل عليه الموتى فوُضع على السرير ، فرُئِى رسول الله يحمله بين عمودَىْ سريره حين رفع من داره إلى أن خرج . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن الحصين وأبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن المسور بن رفاعة القُرَظى قال : جاءت أمّ سعد بن مُعاذ تنظر إلى سعد فى اللحد فردّها الناس ، فقال رسول الله ، صلّعم : دعوها ، فأقبلت حتى نظرت إليه وهو فى اللحد قبل أن يبنى عليه اللَّبن والتراب فقالت : احتسبتك عند الله . وعزّاها رسول الله ، صلّعم ، على قبره وجلس ناحية ، وجعل المسلمون يردّون تراب القبر ويُسَوّونه ، وتَنَحّى رسول الله فجلس حتى سُوّى على قبره ورشّ عليه الماء ، ثمّ أقبل فوقف عليه فدعا له ثمّ انصرف . أخبرنا خالد بن مَخْلد البَجَلى وأبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قالا : حدثنا محمد بن موسى بن أبى عبيد الله مولى الفِطْرِيّين قال : أخبرنا معاذ بن رفاعة بن رافع الزُّرَقىّ قال : دُفن سعد بن معاذ إلى أُسّ دار عَقيل بن أبى طالب .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جدّه عن عائشة قالت : ما كان أحد أشدّ فقْدًا على المسلمين بعد رسول الله ، صلّعم ، وصاحبيه ، أو أحدهما ، من سعد بن معاذ . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عتبة بن جَبيرة عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ قال : كان سعد بن معاذ رجلًا أبيض ، طوالًا ، جميلًا ، حسن الوجه ، أعين ، حسن اللحية ، فرُمى يوم الخندق سنة خمس من الهجرة ، فمات من رميته تلك وهو يومئذ ابن سبع وثلاثين سنة ، فصلّى عليه رسول الله ،

صلّعم ، ودُفن بالبقيع . أخبرنا محمد بن الفُضيل بن غزوان عن عطاء ابن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال : اهتزّ العرش لحبٍّ لقاء الله سعدًا . قال إنّما يعني السرير ، قال إنّما تفسّحت أعواده . قال : ودخل رسول الله ، صلّعم ، قبره فاحتبس ، فلمّا خرج قيل له : يا رسول الله ما حبَسك ؟ قال : ضُمّ سعد في القبر ضمّةً فدعوتُ الله أن يكشف عنه . أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ، صلّعم : لقد اهتَزّ عرشُ اللهِ لموْتِ سعد بن معاذ . أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ ورَوْح بن عبادة وهوذة بن خليفة قالوا : حدثنا عوف عن أبي نضْرة ، عن أبي سعيد الخُدرى قال : قال رسول الله ، صلّعم : لقد اهتزّ العرشُ لموت سعد . أخبرنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جدّه عن عائشة قالت : قدمنا من حجٍّ ، أو عُمرة ، فتلقّينا بذى الحُليفة ، وكان غلمان الأنصار يتلقّون أهليهم ، فلقوا أُسيد بن الحُضير فنعوا له امرأته فتقنّع وجعل يبكى ، فقلت : غفر الله لك أنت صاحب رسول الله ، صلّعم ، ولك من السابقة والقِدَم ما لك وأنت تبكى على امرأة ؟ قالت : فكشف رأسه وقال : صدقت ، لعمرى ليَحِقّنّ أن لا أبكى على أحدٍ بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله ، صلّعم ، ما قال ، قالت : قلتُ وما قال له رسول الله ، صلّعم ؟ قال : لقد اهتزّ العرش لوفاة سعد بن معاذ . قالت : وهو يسير بيني وبين رسول الله ، صلّعم .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماءُ بنت يزيد بن السَّكَن أنّ رسول الله ، صلّعم ، قال لأُمّ سعد بن معاذ : ألا يرقأُ دمعك ويذهب حزنك بأنّ ابنَك أوّل من ضحك الله له واهتزّ له العرش ؟ أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سليمان التيمى عن الحسن قال : قال رسول الله ، صلّعم : لقد اهتزّ عرش الرحمن لوفاة سعد بن معاذ فرحاً به . قال : قوله فرحاً به تفسير من الحسن . أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجلٍ حدّثه عن حُذيفة قال : لمّا مات سعد بن معاذ قال رسول الله ، صلّعم : اهتزّ العرش لروح سعد بن معاذ . أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضى وعبد العزيز بن عبد الله الأُويسى ، من بنى عامر بن لُوىّ ،

قالا : حدثنا يوسف بن الماجِشُون عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدّته رُميثة أنّها قالت : سمعتُ رسول الله ، صلّعم ـ ولو أشاءُ أن أُقبِّل الخاتم الذى بين كتفيه من قربى منه لَفَعَلْتُ ـ وهو يقول لسعد بن معاذ يوم مات : اهتزَّ له عرش الرحمن . أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن بُرقان قال : حدثنا يزيد بن الأصمّ قال : لمّا تُوفِّى سعد بن معاذ وحُملت جنازته قال النبىُّ ، صلّعم : لقد اهتزّ العرش لجنازة سعد بن معاذ .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : حدثنا سفيان عن أبى إسحاق عن البراء : أنّ النبىّ ، عليه السلام ، أُتى بثوب حريرٍ فجعل أصحابه يتعجّبون من لينه ، فقال رسول الله ، صلّعم : لَمَناديلُ سعد بن معاذ فى الجنّة ألين من هذا . أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء قال : أهدى لرسول الله ، صلّعم ، ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجّب منه ، فقال رسول الله : أيُعجبكم هذا ؟ قلنا : نعم ، قال : فمناديل سعد فى الجنّة أحسن من هذا . قال عبيد الله : وألين ، وقال الفضل : أو ألين . أخبرنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال : دخلت على أنس بن مالك ـ وكان واقد من أعظم الناس وأطولهم ـ فقال لى : من أنت ؟ قال قلت : أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، قال فقال : إنّك بسعد لشبيه . ثمّ بكى وأكثر البكاء ، ثمّ قال : يرحم الله سعدًا ، كان سعد من أعظم الناس وأطولهم ، ثمّ قال : بعث رسول الله جيشًا إلى أكيدر دُومة ، فبعث إلى رسول الله بجُبّة من ديباج منسوجاً بالذهب فلبسها رسول الله ، صلّعم ، فجعل الناس يمسحونها وينظرون إليها ، فقال رسول الله ، صلّعم : أتعجبون من هذه الجبّة ؟ فقالوا : يا رسول الله ما رأينا قطُّ أحسن منها ، قال : فوالله لمناديل سعد بن مُعاذ فى الجنّة أحسن ممّا ترون . وأخوه .

عمرو بن معاذ

ابن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، ويكنى أبا عثمان ، وأمُّه كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر ، وهو خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وهى أمُّ سعد بن معاذ . وليس لعمرو بن معاذ عقب . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن

أبيه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وابن أبي عون قال : وأخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا : آخى رسول الله ، صلّعم ، بين عمرو بن معاذ وبين عمير بن أبي وقّاص أخي سعد بن أبي وقّاص . وقالوا : شهد عمرو بن معاذ بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُد على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ؛ قتله ضرار بن الخطّاب الفهري . وكان لعمرو بن معاذ يوم قتل اثنتان وثلاثون سنة . وقتل عمير بن أبي وقّاص قبله يوم بدر . وابن أخيهما .

الحارث بن أوس

ابن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، ويكنى أبا أوس ، وأمّه هند بنت سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وهي عمّة أُسيد بن الحُضير بن سِماك ، وكانت من المبايعات ، وليس للحارث بن أوس عقب . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا موسى ابن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : وحدّثنا عبد الله بن جعفر عن سعد ابن إبراهيم وابن أبي عون قال : وأخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر ابن قتادة قالوا : آخى رسول الله ، صلّعم ، بين الحارث بن أوس بن معاذ وعامر بن فُهيرة . قالوا : وشهد الحارث بن أوْس بدرًا ، وكان فيمن قُتِل كعب بن الأشرف ، وأصابه بعض أصحابه تلك الليلة بسيفه وهم يضربون كعبًا فكلمه في رجله فنزف الدم ، فاحتمله أصحابه حتى أتوا به إلى النبيّ صلّعم . وشهد بعد ذلك أُحُدًا ، وقُتِل يومئذ شهيدًا في شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا . وكان يوم قتل ابن ثمان وعشرين سنة .

الحارث بن أنس

وأنس هو أبو الحَيْسَر بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمّه أمّ شريك بنت خالد بن خُنيس بن لَوْذان بن عبد وُدّ ابن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة من الخزرج ، وليس للحارث بن أنس عقب . شهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُد شهيدًا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة . وكان أبو الحيسر قد قدم

مكّة ومعه فتية من بنى عبد الأشهل ، خمسة عشر رجلًا فيهم إياس بن معاذ ، وأظهروا أنّهم يريدون العمرة فنزلوا على عتبة بن ربيعة فأكرمهم وطلبوا إليه وإلى قريش أن يحالفوهم على قتال الخزرج ، فقالت قريش : بعدتْ داركم منّا ، متى يُجيب داعيَنا صريخُكم ومتى يجيبُ داعيَكم صريخُنا ! وسمع بهم رسول الله ، صلّعم ، فأتاهم فجلس إليهم فقال : هل لكم إلى خير ممّا جئتم له ؟ قالوا : وما ذاك ؟ قال : أنا رسول الله بعثنى الله إلى عباده أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يُشركوا به شيئًا وقد نزل علىّ الكتاب . فقال إياس بن معاذ ، وكان غلامًا حدثًا : ياقوم هذا والله خير ممّا جئتم له . فأخذ أبو الحَيْسر كفًّا من البطحاء فرمى بها وجهه ، ثمّ قال : ما أشغلنا عن هذا ، ما قدم وفدٌ إذًا على قوم بشرٍّ ممّا قدمنا به على قومنا ، إنّا خرجنا نطلب حلف قريش على عدونا فنرجع بعداوة قريش مع عدواة الخزرج . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى إبراهيم بن الحصين ، عن عبد الله بن أبى سفيان ، عن أبيه قال : سمعت محمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش وأبا الهيثم ابن التَّيِّهَان يقولون : لم ينشب إياس حين رجع أن مات ، فلقد سمعناه يُهَلّل حتى مات ، فكانوا يتحدّثون أنّه مات مسلمًا لما سمع من رسول الله ، صلّعم . قال محمد بن عمر : وكان أبو الخيسر وأصحابه أوّل من لقى رسول الله ، صلّعم ، من الأنصار ودعاهم إلى الإسلام . وكان لُقيّه إيّاهم بذى المجاز .

سعد بن زيد

ابن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل ، ويكنى أبا عبد الله ، وأمّه عَمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو ابن مالك بن النجّار من الخزرج ، وكانت من المبايعات . ولسعد بن زيد اليوم عقب . وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية محمد ابن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فيمن شهد العقبة ، وقد شهد بدرًا . وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم . وبعثه رسول الله ، عليه السلام ، سريّة إلى مناة بالمُشلّل فهدمه ، وذلك فى شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة .

سلمة بن سلامة

ابن وقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأَشهل ، ويكنى أَبا عوف ، وأُمه سلمى بنت سلمة بن سلامة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة من الأَوس ، وهى عمَّة محمد بن مسلمة . وكان لسلمة بن سلامة من الولد عوف وأُمّه أُمّ ولد ، وميمونة وأُمّها أُمّ علىّ بنت خالد بن زيد بن تيم ابن أُميَة بن بياضة ، من الجعادرة من ساكنى راتج من الأَوس ، حلفاء لبنى زعوراء بن جشم . وشهد سلمة بن سلامة العقبة الأُولى ، وشهد العقبة الآخرة مع السبعين ؛ أَجمع على ذلك موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأَبو معشر ومحمد بن عمر . أَخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا موسى ابن محمد بن إبراهيم عن أَبيه قال : وحدثنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وابن أَبى عون قالوا : أَخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا : آخى رسول الله ، صلّعم ، بين سلمة بن سلامة وأَبى سَبرَة بن أَبى رُهْم بن عبد العُزّى العامرىّ عامر بن لُؤىّ . وأَمّا محمد بن إسحاق فقال : آخى رسول الله ، صلّعم ، بين سلمة بن سلامة والزبير بن العوّام ، والله أَعلم أَىّ ذلك كان . قالوا : وشهد سلمة بن سلامة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، ومات سنة خمس وأَربعين وهو ابن سبعين سنة ، ودفن بالمدينة ، وقد انقرض عقبه فلم يبقَ منهم أَحد .

عبّاد بن بشر

ابن وقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأَشهل . قال محمد بن عمر : كان يكنى أَبا بشر ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأَنصارى : كان يكنى أَبا الربيع ، وأُمّه فاطمة بنت بشر بن عدىّ بن أُبَىّ بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج حلفاء بنى عبد الأَشهل . وكان لعبّاد بن بشر من الولد ابنة لم يكن له ولد غيرها ، فانقرضت فلم يبقَ له عقب . وأَسلم عبّاد بالمدينة على يد مصعب بن عمير ، وذلك قبل إسلام أُسيد بن الحُضير وسعد بن معاذ . وآخى رسول الله ، صلّعم ، بين عبّاد بن بشر وبين أَبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن

عمر . وشهد عبـاد بن بشر بدرا وكان فيمن قتـل كعب بن الأشرف ، وشهد أُحُـدًا والخنـدق والمشـاهد كلّها مع رسـول الله ، صلّعم . وبعثـه رسول الله ، عليه السلام ، إلى بنى سُليم ومُزينـة يصدِّقهم ، فأقام عنـدهم عشرًا وانصرف إلى بنى المُصْطَلِق من خُزاعـة بعـد الوليـد بن عقبـة بن أبى مُعيط يصدِّقهم ، فأقام عندهم عشرًا وانصرف راضيـا . وجعلـه رسـول الله ، صلّعم ، على مقاسم حُنين واستعمله على حرسـه بتبـوك من يوم قـدم إلى أن رحـل ، وكان أقام بهـا عشرين يوماً . وشهـد يوم اليمامة وكان له يومئـذ بلاءٌ وغَنـاءٌ ومباشرة للقتـال وطَلَبٌ للشهـادة حتى قُتـل يومئـذ شهيدًا سنة اثنتى عشرة ، وهـو يومئـذ ابن خمسين وأربعين سـنة . أخـبرنا محمـد بن عمـر قال : حـدثنى سعيد بن محمـد ابن أبى زيد عن رُبيـح بن عبـد الرحمن بن أبى سـعيد الخُـدرىّ عن أبيـه عن جـدّه قال : سمعت عبّـاد بن بشـر يقـول : يا أبا سـعيد ، رأيتُ الليـلة كأنّ السماء قـد فرجت لى ثمّ أُطْبقت علىّ ، فهى إن شـاء الله الشـهادة ، قال قلت : خيرًا والله رأيْتَ ، قال : فأنظـر إليـه يوم اليمامة وإنّه ليصيح بالأنصار : احطمـوا جفـون السيوف وتَمَيَّزُوا من النّاس ، وجعل يقول : أخلِصو نا أخلِصونا ، فأخلصوا ، أربعمائة رجـلٍ من الأنصـار ما يخالطهم أحدٌ يقدمهم عبّـاد بن بشر وأبو دُجانة والبراءُ بن مالك ، حتى انتهـوا إلى باب الحديقـة فقاتلوا أشـدّ القتـال ، وقتـل عبّـادُ بن بشر ، رحمـه الله ، فرأيت بوجهـه ضرباً كثيرًا ما عرفته إلّا بعلامة كانت فى جسده .

سـلمة بن ثابت

ابن وقش بن زُغبة بن زعـوراء بن عبـد الأشهـل ، وأُمّـه ليلى بنت اليمان ، وهـو حسيل بن جابر ، وهى أُخت حُذيفـة بن اليمان حلفـاء بنى عبـد الأشهـل . شهـد سلمة بن ثابت بدرًا ، وشهـد يوم أُحُد فقتل يومئـذ شهيدًا ؛ قتـله أبو سفيان بن حـرب بن أُميّة ، وذلك فى شـوّال على رأس اثنين وثلاثين شـهرا من الهجـرة . وقُتـل معـه يومَ أُحُـدٍ أبو ثابت بن وقش وعمّـه رفاعة بن وقش شهيدين مـع رسـول الله ، صلّعم . وليس لسلمة ابن ثابت عقب ، وقـد انقـرض ولد وقش بن زغبـة جميعًـا فـلم يبـق منهم أحد .

رافع بن يزيد

ابن كرز بن سَكَن بن زعوراء بن عبد الأَشهل ، وأُمّه عقرب بنت معاذ ابن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأَشهل ، أُخت سعد بن معاذ . وكان لرافع من الولد أُسيد ، قُتل يوم الحرَّة ، وعبد الرحمن ، وأُمّهما عقرب بنت سلامة بن وَقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأَشهل ، أُخت سلمة بن سلامة بن وقش . وقد انقرض ولد رافع بن يزيد ، وانقرض ولد زعوراء بن عبد الأَشهل جميعًا فلم يبق منهم أحد . وشهد رافع بن يزيد بدرًا وأُحُدًا ، وقتل يوم أُحُد شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا . وكان محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو معشر ومحمد بن عمر ينسبون رافعًا على هذا النسب الذى ذكرنا ، وكان أبو معشر ومحمد بن إسحاق يقولان : رافع بن زيد ، وخالفهم عبد الله بن محمد بن عمارة الأَنصارى — وكان عالماً بنسب الأَنصار — فقال : ليس فى بنى زُعوراء سكن وإنّما سكن فى بنى امرئ القيس بن زيد بن عبد الأَشهل . وقال : هو رافع بن يزيد بن كرز ابن زعوراء بن عبد الأَشهل .

ومن حلفاء بنى عبد الأشهل بن جشم

محمد بن مسلمة بن سلمة

ابن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو — وهو النَّبيت — بن مالك بن الأَوس ، وأُمّه أُمّ سهم ، واسمها خُليدة بنت أَبى عُبيد بن وهب بن لَوْذان بن عبد وُدٍّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب من الخزرج . وكان لمحمد بن مسلمة من الولد عشرة نفر وستّ نسوة : عبد الرحمن وبه كان يكنى ، وأُمُّ عيسى وأُم الحارث ، وأُمّهم أُمّ عمرو بنت سلامة بن وقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأَشهل ، وهى أُخت سلمة بن سلامة ، وعبد الله وأُمّ أحمد وأُمّهما عمرة بنت مسعود بن أَوس بن مالك بن سواد بن ظفر — وهو كعب بن الخزرج من الأَوس — وسعد وجعفر وأُمّ زيد وأُمّهم قُتيلة بنت الحصين بن ضمضم من بنى مرة بن عوف من قيس عيلان ، وعمر وأُمّه زهراءُ بنت عمّار بن معمر

من بنى مرّة ثمّ من بنى خصيلة من قيس عيلان ، وأنس وعمرة وأمّهما من الأطبا ، بطن من بطون كلب ، وقيس وزيد ومحمد وأمّهم أمّ ولد ، ومحمود لا عقب له ، وحفصة ، وأمّهما أمّ ولد . وأسلم محمد بن مسلمة بالمدينة على يد مصعب بن عمير ، وذلك قبل إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ . وآخى رسول الله ، صلّعم ، بين محمد بن مسلمة وأبى عُبيدة بن الجرّاح . وشهد محمد بدرًا وأُحُدًا ، وكان فيمن ثبت مع رسول الله ، صلّعم ، يومئذ حين ولّى النّاس ، وشهد الخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، ما خلا تبوك ، فإنّ رسول الله استخلفه على المدينة حين خرج إلى تبوك . وكان محمد فيمن قتل كعب بن الأشرف . وبعثه رسول الله إلى القُرطاء ، وهم من بنى أبى بكر بن كلاب ، سريّةً فى ثلاثين راكبًا من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، سلم وغنم ، وبعثه أيضاً إلى ذى القَصّة سريّةً فى عشرة نفر . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى معاذ بن محمد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا خرج رسول الله ، صلّعم ، إلى عمرة القضيّة فانتهى إلى ذى الحُليفة قدّم الخيل أمامه وهى مائة فرس ، واستعمل عليها محمد بن مسلمة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : كان محمد بن مسلمة يقول : يابَنىّ سلونى عن مشاهد النبىّ ، عليه السلام ، ومواطنه فإنّى لم أتخلّف عنه فى غزوة قطّ إلا واحدة فى تبوك خلّفنى على المدينة ، وسلونى عن سراياه ، صلّعم ، فإنّه ليس منها سريّة تخفى علىّ إمّا أن أكون فيها أو أن أعلمها حين خرجت . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أبى حيّان التيمى ، عن عَباية بن رفاعة بن رافع ، فى حديث رواه محمد بن مسلمة ، وكان رجلًا أسود طويلًا عظيما ، قال : وزادنا محمد بن عمر فى صفته فقال : كان معتدلًا أصلع . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن الحسن : أنّ رسول الله ، صلّعم ، أعطى محمد بن مسلمة سيفًا فقال : قاتلْ به المشركين ما قوتلوا ، فإذا رأيت المسلمين قد أقبل بعضهم على بعض فَائت به أُحُدًا فاضْرِبْه به حتى تقطعه ، ثمّ اجلس فى بيتك حتى تأتيَك يد خاطئة أو منيّة قاضية . أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا أبو عوانة عن أشعث بن سُليم عن أبى بردة عن ضُبيعة ابن حُصين الثعلبى قال : كنّا جلوساً مع حذيفة فقال : إنّى لأعلم رجلًا لا

تنقصه الفتنة شيئًا ، فقلنا : من هو ؟ قال : محمد بن مسلمة الأنصارى ، فلمّا مات حذيفة ، وكانت الفتنة ، خرجت فيمن خرج من النّاس فأتيت أهل ماء فإذا أنا بفسطاط مضروب مُتَنَحًّى تضربه الرياح فقلت : لمن هذا الفسطاط ؟ قالوا : لمحمد بن مسلمة ، فأتيته فإذا هو شيخ فقلت له : يرحمك الله أراك رجلًا من خيار المسلمين تركت بلدك ودارك وأهلك وجيرتك ، قال : تركته كراهيةَ الشرِّ ، ما فى نفسى أن تشتمل على مصر من أمصارهم حتى تنجلى عمّا انجلت . أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى قال : حدثنا إسماعيل بن رافع قال : حدثنا زيد بن أسلم عن محمد بن مسلمة قال : أعطانى رسول الله ، صلّعم ، سيفًا فقال : يامحمد بن مسلمة جاهدْ بهذا السيف فى سبيل الله ، حتّى إذا رأيت من المسلمين فئتين تقتتلان فاضربْ به الحجر حتّى تكسره ، ثمّ كُفّ لسانك ويدك حتّى تأتيك منيّة قاضية أو يد خاطئة . فلمّا قتل عثمان ، وكان من أمر الناس ما كان ، خرج إلى صخرة فى فنائه فضرب الصخرة بسيفه حتّى كسره . أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن بُرقان قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة بنحو هذا الحديث ، قال : وكان محمد بن مسلمة يقال له فارس نبىّ الله . قال : فاتخذ سيفًا من عود قد نحته وصيّره فى الجفن معلّقًا فى البيت ، وقال : إنّما علّقته أهيّب به ذاعرًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : مات محمد بن مسلمة بالمدينة فى صفر سنة ستٍّ وأربعين ، وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة ، وصلّى عليه مروان بن الحكم .

سلمة بن أسلم

ابن حَرِيس بن عَدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، ويكنى أبا سعد ، وأُمّه سُعاد بنت رافع بن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجّار من الخزرج . وبنو حريس بن عدىّ دعوتهم ودارهم فى بنى عبد الأشهل ، وقد انقرضوا فى أول الإسلام فلم يبق منهم أحد . وشهد سلمة بن أسلم بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، وقتل بالعراق يوم جسر أبى عُبيد الثقفى سنة أربع عشرة ، فى أوّل خلافة عمر ابن الخطّاب ، وهو ابن ثلاث وستّين سنة .

عبد الله بن سهل

ابن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الأوس ، وأمّه الصّعْبة بنت التَّيِّهَان بن مالك ، أخت أبى الهيثم بن التيِّهان . قال محمد بن عمر : وهو أخو رافع بن سهل ، وهما اللذان خرجا إلى حَمْراء الأَسد ، وهما جريحان يحمل أحدهما صاحبه ، ولم يكن لهما ظَهْر . وشهد عبد الله بن سهل بدرًا وأُحُدًا ، وشهد معه أُحُدًا أخوه رافع ابن سهل ، وشهدا الخندق . وقُتل عبد الله يوم الخندق شهيدًا ؛ رماه رجل من بنى عُويف فقتله . وليس لعبد الله بن سهل عقب . وقد انقرض أيضاً ولد عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج منذ زمان طويل ، وهم أهل راتج ، إلا أنَّ فى أهل راتج قومًا من غسَّان من ولد عُلْبَة ابن جَفْنَة خلفاؤهم آل أبى سعيد ، ولهم اليوم عقب يسكنون الصفراء بناحية المدينة ، ويدّعون أنّهم من ولد رافع بن سهل ، وأنّ عمّهم عبد الله بن سهل الذى شهد بدرًا .

الحارث بن خزمة

ابن عدىّ بن أُبَىّ بن غنم بن سالم بن عون بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وهو من القواقلة حليف لبنى عبد الأشهل ، وداره فى بنى عبد الأشهل ، ويكنَى الحارث أبا بشير . وآخى رسول الله ، صلّعم ، بين الحارث بن خَزَمَة وإياس بن أبى البُكير . وشهد الحارث بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، ومات بالمدينة سنة أربعين وهو ابن سبع وستّين سنة . لاعقب له .

ابو الهيثم بن التيهان

واسمه مالك بن بَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة حليف لبنى عبد الأشهل ؛ أجمع على ذلك موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر ، وخالفهم عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، وذكر أنّ أبا الهيثم (يعى من الأوس) من أنفسهم ، وأنّه أبو الهيثم بن التَّيِّهَان

ابن مالك بن عمرو بن زيد بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ــ وهو النبيت ــ بن مالك بن الأوس ، وأمّه ليلى بنت عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ــ وهو النبيت ــ بن مالك بن الأوس . وكان أبو الهيثم يقول : لو انفلقت عنى رَوْثة لانتسبتُ إليها ، محياى ومماتى لبنى عبد الأشهل . وكان الّذى ورثه وورث ابنته أُميمة ــ ولم يكن له غيرها ــ الضحّاك بن خليفة الأشهلى ، ورثهما بالقُعدُد على بنى عبد الأشهل . وكان أبو الهيثم وأخوه آخر ولد عمرو بن جشم ، وقد انقرضوا فلم يبق منهم أحد . قال محمد بن عمر : وكان أبو الهيثم يكره الأصنام فى الجاهليّة ويؤفّف بها ، ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة ، وكانا من أوّل من أسلم من الأنصار بمكّة . ويُجعل فى الثمانية النفر الذين آمنوا برسول الله ، صلّعم ، بمكّة من الأنصار ، فأسلموا قبل قومهم ، ويجعل أبو الهيثم أيضاً فى الستّة النفر الذين يروى أنّهم أوّل من لقى رسول الله ، صلّعم ، من الأنصار بمكّة ، فأسلموا قبل قومهم وقدموا المدينة بذلك وأفشوا بها الإسلام .

قال محمد بن عمر : وأمرُ الستّة ، أثبت الأقاويل عندنا أنّهم أوّل من لقى رسول الله ، عليه السلام ، من الأنصار فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا . وقد شهد أبو الهيثم العقبة مع السبعين من الأنصار ، وهو أحد النقباء الاثنى عشر ؛ أجمعوا على ذلك كلُّهم . وآخى رسول الله ، صلّعم ، بين أبى الهيثم بن التَّيِّهَان وعثمان ابن مظعون . وشهد أبو الهيثم بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم . وبعثه رسول الله إلى خيبر خارصاً فخرص عليهم التمرة ، وذلك بعدما قُتل عبد الله بن رواحة بمُؤتة . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن جُرَيْج عن عبد الكريم بن أبى المخارق عن محمد بن يحيَى ابن حَبّان قال : كان أبو الهيثم بن التَّيِّهَان يخرص على عهد رسول الله ، فلمّا توفّى رسول الله ، عليه السلام ، بعثه أبو بكر ، رحمه الله ، فأبى فقال : قد خرصت لرسول الله ، فقال : إنى كنت إذا خرصت لرسول الله فرجعت دعا اللهَ لى ، قال : فتركه . حدّثنا محمد بن عمر قال : حدثنا سعد بن راشد عن صالح بن كَيْسان قال : توفّى أبو الهيثم بن التَّيِّهَان فى خلافة عمر بن الخطّاب . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة قال : سمعتُ شيوخ أهل الدّار (يعنى بنى عبد الأشهل) يقولون :

مات أبو الهيثم سنة عشرين بالمدينة . قال محمد بن عمر : وهذا أثبت عندنا ممّن روى أنّ أبا الهيثم شهد صفّين مع علىٍّ بن أبى طالب ، وقتل يومئذٍ ، ولم أرَ أحدًا من أهل العلم قبلنا يعرف ذلك ولا يثبته ، والله أعلم . وأخوه .

عبيد بن التيهان

وقصّته فى نسبه مثل ما حكينا فى أمر أبى الهيثم وأُمّه فى قول عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارىّ وأمّ أبى الهيثم ليلى بنت عتيك بن عمرو ؛ كذلك كان محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر يقولان : عُبيد بن التَّيِّهان ؛ وأمّا موسى بن عقبة وأبو معشر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارىّ فقالوا : هو عتيك بن التيهان . قال عبد الله بن محمد بن عمارة : ورأيتُ بخطّ داود بن الحُصين بيده : عتيك بن التَّيِّهان . قال محمد بن عمر وغيره : وقد شهد عبيد بن التَّيِّهان العقبة مع السبعين من الأنصار . وآخى رسول الله ، صلّعم ، بينه وبين مسعود بن الربيع القارى من أهل بدر . وشهد عبيد بن التَّيِّهان بدرًا وأُحُدًا ، وقتل يوم أُحُد شهيدًا ؛ قتله عكرمة بن أبى جهل ، وذلك فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة . وكان لعبيد بن التَّيِّهان من الولد عبيد الله قتل يوم اليمامة شهيدًا ، وعبّاد ، وأمّهما الصّعبة بنت رافع بن عدىٍّ بن زيد بن أميّة من ولد عُلْبَة ابن جَفْنَة الغسّانى ، وهم حلفاؤهم ، وقد انقرضوا فلم يبق لعبيد بن التَّيِّهان عقب . خمسة عشر .

ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الاوس

ابو عبس بن جبر

ابن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة ، واسمه عبد الرحمن ، وأمّه ليلى بنت رافع بن عمرو بن عدىٍّ بن مجدعة بن حارثة . وكان لأبى عبس من الولد محمد ومحمود ، وأمّهما أمُّ عيسى بنت مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدىٍّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وهى أُخت محمد بن مسلمة ؛

وكانت من المبايعات ، وعبيد الله وأمّه أمّ الحارث بنت محمد بن مسلمة ابن سلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وزيد وحُميدة ولم تُسمّ لنا أمّهما . ولأبى عبس بقيّة وعقب كثير بالمدينة وبغداد . وكان أبو عبس يكتب بالعربية قبل الإسلام ، وكانت الكتابة فى العرب قليلًا ، وكان أبو عبس وأبو بُردة بن نيار يكسران أصنام بنى حارثة حين أسلما . وآخى رسول الله ، صلّعم ، بين أبى عبس بن جبر وبين خُنيس بن حُذافة السهمى من أهل بدر ، وهو زوج حفصة بنت عمر بن الخطّاب قبل رسول الله ، صلّعم . وشهد أبو عبس بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهدَ كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ، وكان عمر وعثمان يبعثانه يصدّق الناس . أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن ابن أبى ذئب عن صالح مولى التوءمة عن أبى عبس الحارثى (رجل من أهل بدر) أنّ عثمان بن عفّان جاء يعوده وهو فى غَميه ، فلمّا أفاق قال عثمان : كيف تجدك ؟ قال : صالحاً ، وجدنا شأننا كلّه صالحاً إلّا عقولًا هلكت بيننا وبين العمّال لم نكد نتخلّص منها . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد المجيد بن أبى عبس ، من ولد أبى عبس بن جبر ، قال : مات أبو عبس فى سنة أربعٍ وثلاثين فى خلافة عثمان بن عفّان وهو ابن سبعين سنة ، وصلّى عليه عثمان ودفن بالبقيع ونزل فى قبره أبو بُردة بن نِيار وقتادة بن النعمان ومحمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة ابن وقش ، وكلّهم قد شهد بدرًا . وكان أبو عبس يخضب بالحنّاء .

مسعود بن عبد سعد

ابن عامر بن عدىّ بن جشم بن مَجْدَعَة بن حارثة ؛ هكذا قال موسى بن عقبة وأبو معشر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، وقال محمد بن إسحاق : هو مسعود بن سعد ، وقال محمد بن عمر : هو مسعود بن عبد بن مسعود بن عامر . وليس له عقب وقد انقرضوا . وشهد مسعود بدرًا وأُحُدًا .

ومن حلفاء بنى حارثة
أبو بردة بن نيار

ابن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب بن دُهْمان بن غَنْم بن ذُهْل ابن هُمَيم بن ذُهْل بن هَنِىّ بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، واسم أبى بُردة هانئ وله عقب ، وهو خال البراء بن عازب صاحب رسول الله ، صلّعم ، وقد شهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد المجيد بن أبى عبس عن أبيه قال : وأخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد : أنّ من سمّينا ممّن شهد بدرًا من بنى حارثة هؤلاء الثلاثة : أبو عبس ومسعود وأبو بُردة ، ثبت على ما سمّينا من أسمائهم وأنسابهم . قال محمد بن عمر : وشهد أبو بُردة أيضاً أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وكانت معه راية بنى حارثة فى غزوة الفتح ، وروى عن رسول الله ، صلّعم ، أحاديث حفظها عنه . أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعت إبراهيم بن إسماعيل ابن أبى حبيبة يقول : مات أبو بردة بن نيار فى خلافة معاوية بن أبى سفيان . ثلاثة نفر .

ومن بنى ظفر واسمه كعب بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس

قتادة بن النعمان

ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر ، وأُمّه أنيسة بنت قيس بن عمرو ابن عبيد بن مالك بن عمرو بن عامر بن غَنْم بن عدى بن النجّار من الخزرج . قال محمد بن عمر : وكان قَتادة يكنى أبا عمر ، وقال عبد الله ابن محمد بن عمارة الأنصارىّ : يكنى أبا عبد الله . وكان لقتادة من الولد عبد الله وأمّ عمرو وأمّهما هند بنت أوس بن خزَمَة بن عدى بن أُبَىّ بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف ، من القواقِل حلفاء فى بنى عبد الأشهل ،

وعمرو وحفصة وأُمّهما الخنساء بنت خنيس الغسّانى ، ويقال بل أُمّهما عائشة بنت جُسَرَىٍّ بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر . قال عبد الله ابن محمد بن عمارة : وليس لقتادة اليوم عقب ، وكان آخر من بقى من ولده عاصم ويعقوب ابنا عمر بن قتادة ، وكان عاصم بن عمر من العلماء بالسيرة وغيرها ، وقد انقرضوا فلم يبق منهم أحد . قال محمد بن عمر : وقد شهد قَتادة بن النعمان العَقَبَة مع السبعين من الأنصار فى رواية ورواية موسى بن عقبة وأبى معشر ، ولم يذكره محمد بن إسحاق فى كتابه فيمن شهد العقبة . وكان قتادة من الرُّماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، وشهد بدرًا وأُحُدًا ، ورُميت عينه يوم أُحُد فسالت حَدَقَتُهُ على وجنته فأتى رسولَ الله فقال : يا رسول الله إنَّ عندى امرأة أُحبُّها وإن هى رأت عينى خشيتُ أن تَقْذِرَنى ، قال فردَّها رسول الله ، صلّعم ، بيده فاستوت ورجعت ، وكانت أقوى عينيه وأصحَّهما بعد أن كبر . أخبرنا عبد الله ابن إدريس قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة : أنَّ حَدَقَة قتادة بن النعمان سقطت ، أو عينه ، على وجنته يوم أُحُد ، فردَّها رسول الله بيده ، فكانت أحسن عينيه وأحدَّهما . وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلَّها مع رسول الله ، صلّعم ، وكانت معه راية بنى ظَفَر فى غزوة الفتح ، وقد روى عن رسول الله ، صلّعم ، أحاديث . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : مات قتادة ابن النعمان سنة ثلاث وعشرين ، وهو يومئذ ابن خمس وستّين سنة ، وصلّى عليه عمر بن الخطّاب ، رحمه الله ، بالمدينة ، ونزل فى قبره أخوه لأُمّه أبو سعيد الخُدرىّ ومحمد بن مسلمة والحارث بن خَزْمة .

عبيد بن أوس

ابن مالك بن سواد بن ظَفَر ، ويكنى أبا النعمان ، وأُمّه لميس بنت قيس ابن القُرين بن أُميَّة بن سنان بن كعب بن غَنْم بن سلمة من الخزرج ، وكان له عقب فانقرضوا وذهبوا . وشهد عُبيد بدرًا ويقولون إنَّه الذى أسر العبّاس ونوفلًا وعَقيلًا فقرنهم فى حبل وأتى بهم رسول الله ، صلّعم ، فقال له النبىّ ، عليه السلام : لقد أعانك عليهم ملَك كريم ، وسماه رسول الله مقرناً . وبنو

سلمة يدّعون أنّ أبا اليَسَر كعب بن عمرو أسر العبّاس ، وكذلك كان يقول أيضاً محمد بن إسحاق . وأجمع على ذكر عُبيد فى بدر موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره أبو معشر ، وهذا عندنا منه وهمٌ أو ممّن روى عنه ، لأنّ أمر عُبيد بن أوس كان أشهر فى بدر من أن يخفى .

نصر ابن الحارث

ابن عبد رزاح بن ظَفَر ، ويكنى أبا الحارث ، وأمّه سَوْدة بنت سواد بن الهيثم بن ظفر ، وكانت لأبيه الحارث بن عبد رزاح أيضاً صحبة ، وقد انقرض عقبه وذهبوا ؛ هكذا سمّاه أبو معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى وهشام بن محمد بن السائب الكلبى ، لم يختلفوا فى اسمه ونسبه أنّه نصر بن الحارث . وروى محمد بن إسحاق فى كتابه أنّه نُمير بن الحارث ، وهذا غلط ، ولا أظنّ ذلك إلّا من قِبَل رُواة محمد ابن إسحاق .

ومن حلفاء بنى ظفر
عبد الله بن طارق

ابن عمرو بن مالك بن تيم بن شعبة بن سعد الله بن فران بن بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة ، وليس له عقب ؛ هكذا نسبه محمد ابن عمر ونسب أخاه لأمّه مُعَتِّب بن عُبيد وقد شهد معه بدرًا ، وأمّا محمد بن إسحاق فسمّاهما فيمن شهد بدرًا ولم ينسبهما وقال : هو معتّب ابن عبدة ، وأمّا هشام بن محمد بن السائب الكلبى فلم يذكرهما فى كتاب النسب بشىء . وشهد عبد الله بن طارق بدرًا وأحُدًا ، وكان فيمن خرج فى غزوة الرجيع فأخذه المشركون من بنى لحيان ، فَشَدّوه رباطاً ليُدخلوه مكّة مع خبيب بن عدى ، فلمّا كان عند الظهران قال : والله لا أصاحبكم ، إنّ لى بهؤلاء أسوة (يعنى أصحابه الذين قتلوا يومئذ) ونزع يده من رباطه ، ثمّ أخذ سيفه ، فانحازوا عنه ، فجعل يشد فيهم ويُفرجون عنه

فرموه بالحجارة حتّى قتلوه ، فقبره بمرّ الظّهران . وكان يوم الرجيع فى صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة . وأخوه لأمّه .

معتب بن عبيد

ابن إياس بن تيم بن شعبة بن سعد الله بن فران بن بلىّ بن عمرو ابن الحاف بن قُضاعة ؛ هكذا قال محمد بن عمر ، وقال محمد بن إسحاق : هو معتّب بن عبدة ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارىّ : هو معتّب بن عُبيد بن سواد بن الهيثم بن ظَفَر ، وأمّه من بنى عُذرة من بنى كاهل ، وأخوه لأمّه عبد الله بن طارق بن عمرو البلوىّ حليف بنى ظفر ، فمن لم يعرف نسبه فى بنى ظفر جعله من بلىّ لمكان أخيه عبد الله بن طارق . وليس لمعتّب بن عُبيد عقب ، وورثه ابن عمّه أُسير بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر . وشهد معتّب بن عبيد بدرًا وأُحُدًا ، وقتل يومَ الرّجيع شهيدًا بمرّ الظّهران . خمسة نفر .

ومن بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس
ثم من بنى أمية بن زيد بن عوف بن عمرو بن عوف

مبشر بن عبد المنذر

ابن رفاعة بن زَنْبَر بن أُمية بن زيد ، وأمّه نُسيبة بنت زيد بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وليس له عقب . وآخى رسول الله ، صلّعم ، بين مبشّر بن عبد المنذر وعاقل بن أبى البُكير ، ويقال بل بين عاقل بن أبى البُكير ومُجذّر بن ذياد . وشهد مبشر بدرًا وقتل يومئذ شهيدًا ؛ قتله أبو ثور . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن المسور بن رفاعة عن عبد الله ابن مِكْنَف عن السائب بن أبى لبابة : أنّ رسول الله ، صلّعم ، أسهم لمبشّر بن عبد المنذر وقدم بسهمه علينا معن بن عدىّ . وأخوه .

رفاعة بن عبد المنذر

ابن رفاعة بن زنْبَر بن أُميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو

ابن عوف ، وأمّه نُسيبة بنت زيد بن ضُبيعة بن زيد ، وكانت له ابنة تُدعى مليكة تزوّجها عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومى ، وأمّها ظَبْية بنت النعمان بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد . وشهد رفاعة بن عبد المنذر العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر ، وشهد بدراً وأُحُدًا ، وقتل يوم أُحُد شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب . وأخوهما .

أبو لبابة بن عبد المنذر

ابن رفاعة بن زنْبَر بن أُمَيَّة ، واسمه بشير ، وأمّه أيضاً نُسيبة بنت زيد ابن ضبيعة . وكان لأبى لُبابة من الولد السائب وأمّه زينب بنت خِذام ابن خالد بن ثعلبة بن ربعد بن عُبيد بن أُميّة بن زيد ، ولبابة ـ ٢ وبها كان يكنى ـ تزوّجها زيد بن الخطّاب فولدت له ، وأمّها نسيبة بنت فضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن أُميَّة بن زيد . وردَّ رسول الله ، صلّعم ، أبا لبابة من الرَّوْحاء حين خرج إلى بدر واستعمله على المدينة ، وضرب له بسهمه وأجره ، وكان كمن شهدها . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن المسور بن رفاعة الأنصارى عن عبد الله بن مُكْنَف من حارثة الأنصار : أنَّ رسول الله ، صلّعم ، خلّف أبا لُبابة على المدينة وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها . وشهد أبو لبابة أُحُدًا ، واستخلفه رسول الله ، صلّعم ، أيضاً على المدينة حين خرج إلى غزوة السويق ، وكانت معه راية بنى عمرو بن عوف فى غزوة الفتح ، وشهد مع رسول الله ـ عليه السلام ـ سائر المشاهد ، وروى عن رسول الله ، صلّعم ، أحاديث . وتوفى أبو لبابة بعد قتل عثمان بن عفّان وقبل قتل علىّ بن أبى طالب ، وله عقب اليوم . وارتبط أبو لُبابة إلى موضع الأسطوانة المخلّقة فى مسجد النبىّ ـ عليه السلام ـ حين أصاب الذنب يوم بنى قريظة حتى تاب الله عليه .

سعد بن عبيد

ابن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أُميّة بن زيد ، وهو الذى يقال له سعد القارئ ، ويكنى أبا زيد ، ويروى الكوفيّون أنّه فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ، صلّعم ، وكذلك كان محمد بن إسحاق وأبو معشر ينسبانه : سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس . وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهدَ كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وابنه عُمير بن سعد والى عمر بن الخطّاب على بعض الشأم . وقتل سعد بن عبيد شهيدًا يوم القادسيّة سنة ستّ عشرة وهو ابن أربعٍ وستّين سنة ، وليس له عقب . أخبرنا حجّاج ابن محمد عن شعبة عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، قال : قال عمر بن الخطّاب لسعد بن عبيد — قال : وكان رجلًا من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، وكان انهزم يوم أُصيب أبو عُبيد ، وكان يسمّى القارئ ، ولم يكن أحد من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، يسمّى القارئ غيره — قال : فقال له عمر ابن الخطّاب : هل لك فى الشأم ؟ فإنّ المسلمين قد نُزفوا به ، وإنّ العدوّ قد ذَئِرُوا عليهم ، ولعلّك تغسل عنك الهُنيهة ؛ قال : لا إلّا الأرض التى فررت منها والعدوّ الذين صنعوا بى ما صنعوا . قال : فجاء إلى القادسية فقتل .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدثنا سفيان عن قيس بن مُسلم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن سعد بن عبيد ، أنّه خطبهم فقال : إنّا لاقو العدوّ غدًا وإنّا مستشهدون غدًا ، فلا تغسلوا عنّا دماً ، ولا نكفَن إلّا فى ثوب كان علينا .

عويم بن ساعدة

ابن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أُميّة ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأُمّه عُميرة بنت سالم بن سلِمة بن أُميّة بن زيد بن مالك بن عوف
أ ابن عمرو بن عوف . وكان لعُويم من الولد عتبة وسُويد ، قتل يوم الحَرّة ، وقَرَظة وأُمّهم أُمامة بنت بُكير بن ثعلبة بن حدبة بن عامر بن كعب بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . وكان محمد بن إسحاق وحده يقول : عُويم بن ساعدة بن صلعجة ، ولم نجد صلعجة فى النسب ، وإنّه

من بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة حليف لبنى أُميّة بن زيد ، ولم يذكر ذلك غيره . ولعُويم عقب بالمدينة وبدرب الحَدَث . وعُويم فى الثمانية النّفر الذين يروى أنّهم أوّل من لقى رسول الله من الأنصار بمكّة فأسلموا . وشهد عُويم العَقَبَتَين جميعًا فى رواية محمد بن عُمر ، وفى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر أنّه شهد العَقَبَة الآخرة مع السبعين من الأَنصار . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن صالح عن عاصم ابن عمر بن قتادة ، قال محمد بن عمر : وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قالا : آخى رسول الله ، صلّعم ، بين عُويم بن ساعدة وبين عمر بن الخطّاب ، وفى رواية محمد بن إسحاق أنّ رسول الله ، صلّعم ، آخى بين عُويم بن ساعدة وحاطب بن أبى بَلْتَعَة . أخبرنا محمد ابن إسماعيل بن أبى فُديك عن موسى بن يعقوب عن السرىّ بن عبد الرحمن ، عن عبّاد بن حمزة ، أنّه سمع جابر بن عبد الله يخبر أباه حمزة ابن عبد الله بن الزبير أنّه سمع رسول الله ، صلّعم ، يقول : نِعم العبد من عباد الله والرجل من أهل الجنّة عُويم بن ساعدة . قال موسى : وبلغنى أنّه لمّا نزلت فيه : « رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ المُطَّهِّرِينَ » ، قال رسول الله ، صلّعم : منهم عُويم بن ساعدة . قال موسى : وكان عُويم أوّل من غسل مَقْعَدَتَه بالماء فيما بلغنا ، والله أعلم . أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد الزهرىّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عبّاس : أنّ الرجلَين الصالحين اللذين لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بنى ساعدة فذكرا ما تمالأ عليه القوم وقالا : أين تريدان يامعشر المهاجرين ؟ فقالا : نريد إخوتنا من الأنصار ، فقالا : لا عليكم إن لا تقربوهم ، اقضوا أمركم ، قال ابن شهاب : فأخبرنى عروة بن الزبير أنّ الرجلين اللذين لقوهما عُويم بن ساعدة ومعن ابن عدىّ ، فأمّا عُويم بن ساعدة فهو الذى بلغنا أنّه قيل لرسول الله : مَن الذين قال الله تبارك وتعالى لهم فيه : « رجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا واللهُ يُحِبُّ المُطَّهِّرين » ؟ فقال رسول الله ، صلّعم : نعمَ المرءُ منهم عُويم بن ساعدة . قال ولم يبلغنا أنّه ذكر منهم رجلًا غير عُويم بن ساعدة . قال : وتوفى عُويم بن ساعدة فى خلافة عمر بن الخطّاب وهو ابن خمس أو ستّ وستين سنة .

ثعلبة بن حاطب

ابن عمرو بن عُبيد بن أُميّة بن زيد ، وأُمّه أُمامة بنت صامت بن خالد بن عَطِيّة بن حَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف . وكان لثعلبة من الولد عُبيد الله وعبد الله وعُمير وأُمّهم من بني واقف ، ورفاعة وعبد الرحمن وعياض وعميرة وأُمّهم لُبابة بنت عقبة بن بشير من غطفان . ولثعلبة ابن حاطب اليوم عقب بالمدينة وبغداد . وآخى رسول الله ، صلعم ، بين ثعلبة بن حاطب ومُعَتِّب بن الحمراء من خُزاعة حليف بني مخزوم . وشهد ثعلبة بن حاطب بدرًا وأُحُدًا . وأخوه .

الحارث بن حاطب

ابن عمرو بن عُبيد بن أميّة بن زيد ، وأُمّه أُمامة بنت صامت بن خالد بن عطيّة . وكان للحارث من الولد عبد الله وأُمّه أمّ عبد الله بنت أوس بن حارثة من بني جَحْجَبَا ، وله اليوم عقب ، ويكنى أبا عبد الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن المِسْوَر بن رفاعة ، عن عبد الله بن مِكْنَف قال : ردّ رسول الله الحارث بن حاطب من الرَّوْحاء حين توجّه إلى بدر إلى بني عمرو بن عوف في شيء أمره به ، وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها ، وكذلك قال محمد بن إسحاق . قال محمد بن عمر : وشهد الحارث أُحُدًا والخندق والحُديبية وخيبر وقتل يوم خيبر شهيدًا ؛ رماه رجل من فوق الحصن فدمغه .

رافع بن عنجدة

وهي أُمّه ، وأبوه عبد الحارث ، وهو حليف لهم من بليّ ، وبليّ من قُضاعة يَدّعي أنّه منهم ، وكذلك كان محمد بن إسحاق يقول ، وكان أبو معشر وحده يقول : عامر بن عنجدة . قالوا : وآخى رسول الله ، صلعم ، بين رافع ابن عَنْجدة والحصين بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصي .

وشهد رافع بدرًا وأُحُدًا والخندق ، ولا عقب له .

عبيـــد بن ابى عبيـــد

قال محمـــد بن ســعد : سمعتُ من يقــول إنَّ بليًّـا من قضـاعة يدَّعى أنَّه منهم ، وكذلك قال محمــد بن إسحاق . ومن النـــاس من ينسبه وينسب رافـــع بن عَنْجَـدة إلى بنى عمرو بن عوف . وقــد طلبت ولادتهما ونسبهما فى أنســاب بنى عمــرو بن عــوف فلم أجده ، وليس لهمــا عقب . وشهد عبيــد بدرًا وأُحُدًا والخندق . تسعة نفر .

ومن بنى ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمــرو بن عوف
عاصـــم بن ثابت

ابن قيس ، وقيس هــو أبو الأَقلح بن عِصْمَة بن مالك بن أَمَــة بن ضُبيعة ، وأُمّــه الشَّمُوس بنت أَبى عامــر بن صَــيْفِىّ بن النعمـــان بن مالك بن أَمَـــة ابن ضُبيــعة . وكان لعــاصم من الولد محمــد وأُمّـــه هنــد بنت مالك بن عامــر ابن حذيفــة من بنى جَحْجَبَا بن كُلْفــة ، من ولده الأَحــوص الشاعــر ، ابن عبــد الله بن محمــد بن عاصم ، ويكنى عــاصم أَبا سليمان . وآخى رســول الله ، صلّعم ، بين عــاصم بن ثابت وعبــد الله بن جحش . وشـــهد عاصم بدرًا وأُحُــدًا وثبت يوم أُحُــدٍ مع رســول الله ، صلّعم ، حين ولَّى النــاس وبايعــه على المــوت ، وكان من الرماة المذكورين من أَصحــاب رســول الله ، صلّعم ، وقتــل يوم أُحُــد من أَصحــاب اللــواء من المشركين الحــارث ومسافعًــا ابنى طلحــة بن أَبى طلحــة ، وأُمّهمــا سُلافة بنت ســعد بن الشُّهيد من بنى عمــرو بن عوف ، فنذرتْ أَنْ تشربَ فى قِحْف رأْس عــاصم الخمــر ، وجعلتْ لمن جاءَ برأْســه مائة ناقة ، فقــدم ناس من بنى لحيــان من هُــذيل على رســول الله ، صلّعم ، فسأَلوه أَن يوجّــه معهم نفــرًا يُقرئونهم القــرآن ويعلّمونهم شرائع الإسلام ، فوجّــه معهم عــاصم بن ثابت فى عــدّة من أَصحابه ، فلمّــا قدمــوا بلادهم قال لهم المشركون : استأْسِروا فإنّا لا نريد قتلكم ، وإنّمــا نريد أَن نُدخلكم مكّة فنصيب بكم ثمنـــاً ، فقــال عــاصم : إنى نذرتُ أَن لا أَقبــل جــوار مشرك أَبدًا ، وجعــل يقاتلهم ويرتجــز ورمى حتى فَنِيَتْ نبله ، ثمَّ طاعنهم حتى انكسر رمحــه وبقى السيف

فقال : اللهمَّ إنى حميت دينك أوّلَ النهار فاحْمِ لى لَحْمِى آخره ـ وكانوا يجرِّدون كلّ من قُتل من أصحابه ـ ثمّ قاتل فجرح منهم رجلين وقتل واحدًا وجعل يقول :

أنا أبو سُليمانَ وَمِثلى رَاما وَرِثتُ مَجدى مَعْشَرًا كراما
أُصيبَ مَرْثَدٌ وخالدٌ قِياما

ثمّ شرعوا فيه الأَسنَّة حتى قتلوه . فأرادوا أن يحتزّوا رأسه فبعث الله إليه الدَّبْر فحمَتْه ، ثمّ بعث الله ـ تبارك وتعالى ـ فى الليل سيلًا أتيًّا فحمله فذهب به فلم يصلوا إليه . وكان عاصم قد جعل على نفسه ألا يمسّ مُشركاً ولا يمسّه . وكان قتله وقتل أصحابه يوم الرَّجيع فى صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة :

معتب بن قشير

ابن مُليل بن زيد بن العطّاف بن ضبيعة ، وليس له عقب ، وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .

ابو مليل بن الأزعر

ابن زيد بن العطّاف بن ضبيعة ، وأمّه أمّ عمرو بنت الأشرف بن العطّاف ابن ضبيعة ، وليس له عقب . وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .

عمير بن معبد

ابن الأزعر بن زيد بن العطّاف بن ضبيعة ، وليس له عقب . وكان محمد ابن إسحاق وحده يقول : عمرو بن معبد . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وهو أحد المائة الصابرة يوم حنين الذين تكفّل الله تعالى بأرزاقهم . أربعة نفر :

ومن بنى عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف

انيس بن [illegible]

ابن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عُبيد ، هكذا كان محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر يقولان : أُنيس ، وكان موسى بن عقبة يقول : إلياس ،

وكان أبو معشر يقول : أنس . وهو زوج خنساء بنت خِذام الأسديّة . شهد بدرًا وأُحُدًا ، وقتل يوم أُحُد شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ؛ قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثَّقَفِيّ . وليس لأُنيس عقب ، واحد .

ومن بنى العجلان بن حارثة من بلىّ قضاعة
وهم حلفاء بنى زيد بن مالك بن عوف كلهم
معن بن عدى بن الجد

ابن العَجْلان بن حارثة بن ضَبيعة بن حَرَام بن جُعَل بن عمرو بن جُشَم بن وَدْم بن ذُبْيان بن هُمَيم بن ذُهْل بن هنىّ بن بلىّ بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة . شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمر . وكان يكتب بالعربيّة قبل الإسلام ، وكانت الكتابة فى العرب قليلة . وآخى رسول الله ، صلّعم ، بين معن بن عدىّ وزيد بن الخطّاب بن نُفيل ، وقتلا جميعًا يوم اليمامة شهيدين فى خلافة أبى بكر سنة اثنتى عشرة . ولمعن عقب اليوم . وشهد معن بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم . أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عبّاس : أنّ معن بن عدىّ أحد الرجلين اللذين لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بنى ساعدة فقالا : لا عليكم إن لا تقربوهم واقضوا أمركم . قال ابن شهاب : فأخبرنى عروة بن الزبير قال : بلغنا أنّ النّاس بكوا على رسول الله ، صلّعم ، حين توفّاه الله وقالوا : والله لَوَدِدنا أنّا متنا قبله ، نخشى أن نُفتَن بعده ؛ فقال معن : إنى والله ما أُحبّ أنى متّ قبله حتى أصدقه ميّتًا كما صدّقته حيًا . وقتل معن باليمامة يومَ مُسيلمة الكذّاب . وأخوه .

عاصم بن عدى

ابن الجدّ بن العجلان . قال محمد بن عمر : كان يكنى أبا بكر ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى : كان يكنى أبا عبد الله . وله عقب .

أخـبرنا محمـد بن عمر قال : حدثنـا أبو بكر بن عبـد الله بن أبي سبرة عن المِسْور بن رِفاعـة عن عبـد الله بن مِكْنَف قال : وأخـبرنا أفْلَح بن سـعيد عن سعيـد بن عبـد الرحمن بن رقيش ، عـن أبي البَدَّاح ، عن عـاصم بن عدىّ : أنَّ رسـول الله ، صلّعم ، لمّـا أراد الخـروج إلى بدر خلَّف عاصم بن عـدىّ على قُبـاء وأهل العـاليـة لشيءٍ بلغه عنهم ، وضرب له بسهمـه وأجره ، فكان كمن شـهدها ؛ وكذلك قال محمـد بن إسحـاق . وقال محمـد بن عمـر : وشهد عاصم بن عدّى أُحُداً والخندق والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ، صلّعم ، وبعثـه رسـول الله ، صلّعم ، من تَبوك ومعـه مالك بن الدُّخْشُم فأَحرقا مسجد الضرار ببني عمرو بن عـوف بقُبـاء بالنـار . وكان عاصم إلى القِصَر ما هـو ، وكان يخضب بالحنّـاء ، ومات سـنة خمسٍ وأربعين بالمدينـة في خـلافة معـاوية بن أبي سـفيان ، رضى الله عنه ، وهو ابن خمس عشرة ومائة سنة .

ثابت بن أقـرم

ابن ثعلبـة بن عـدىٍّ بن الجـدّ بن العَجْـلان ، وليس له عقب . وشـهد بدراً وأُحُـداً والخنـدق والمشاهـد كلَّهـا مع رسـول الله ، صلّعم ، وخرج مع خالد بن الوليـد إلى أهـل الرِّدَّة فى خـلافة أبى بكر ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .

أخـبرنا محمـد بن عمـر قال : حـدَّثنى سعيد بن أبي زيد عـن عيسى بن عُميـلة الفـزارى عن أبيـه قال : خـرج خالد بن الوليـد يستعرض النـاس ، فكلَّمـا سمع أذانًا للوقت كفَّ وإذا لم يسمع أذاناً أغـار ، فلمّـا دنَا من القـوم ببُزاخة بعث عُكَّاشة بن مِحْصن وثابت بن أَقْـرَم طَليعـةً أمامه يـأْتيـانه بالخبر ، وكانا فارسين ، عُكَّاشَـة على فـرسٍ له يقـال له الزرام وثابت على فرسٍ له يقال له المحَبر ، فلقيـا طُليحـة وأخاه سـلمة ابنَىْ خُويلد طَليعـةً لمن وراءهما من النـاس ، فانفـرد طُليحة بعُكّاشـة وسلمة بثـابت بن أَقْرم ، فلم يلبث سلمةُ أن قتـل ثابتَ بن أَقْـرم ، وصرخ طُليحـة بسلمة : أعنِّى على الرجل فإنَّه قاتلى ، فكرَّ سلمةَ على عُكّاشـة فقتـلاه جميعًـا . وأقبـل خالد بن الوليـد معه المسلمون فلم يَرُعْهُمْ إلّا ثابت بن أَقْرَم قتيلًا تَطـوْه المطىّ ، فعظم ذلك على المسلمين ، ثمّ لم يسيروا إلّا يسيرًا حتى وطئوا عُكّاشة قتيـلًا . أخـبرنا محمـد بن عمر قال : حـدَّثنى عبـد الملك بن سـليان عـن ضمـرة بن سعيد عـن أبي سـلمة

ابن عبد الرحمن عن أبي واقد الليثي قال : كُنَّا نحن المقدِّمة مائتي فارس وعلينا زيد بن الخطَّاب ، وكان ثابت بن أقرم وعُكَّاشة بن مِحْصَن أمامنا ، فلمَّا مررنا بهما سيءَ بنا ، وخالد والمسلمون وراءنا بعد ، فوقفنا عليهما حتى طلع خالد بن الوليد يسير ، فأمرنا فحفرنا لهما ودفنَّاهما بدمائهما وثيابهما ، ولقد وجدنا بعُكَّاشة جراحات منكرة . قال محمد بن عمر : هذا أثبت ما سمعنا في قتلهما ، وكان قتلَهما طُليحة الأَسديُّ ببُزاخة سنة اثنتي عشرة .

زيد بن أسلم

ابن ثعلبة بن عديٍّ بن الجدِّ بن العَجْلان ، وليس له عقب . وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .

عبد الله بن سلمة

ابن مالك بن الحارث بن عديٍّ بن الجدِّ بن العَجْلان ، ويكنى أبا الحارث ، وله عقب ، وكذلك قال محمد بن إسحاق . من ولده أبو عبد الرحمن محمد ابن عبد الرحمن العجلاني المدني ، وكانت عنده أحاديث يرويها من أمور الناس ، وقد لقيه هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ وغيره وروى عنه . وشهد عبد الله بن سلمة بدرًا وأُحُدًا ، واستُشهد يوم أُحُد في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا ، وكان الذي قتله عبد الله بن الزِّبَعْرَى .

ربعي بن رافع

ابن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجدِّ بن العَجْلان ، وليس له عقب ؛ ذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر فيمن شهد بدرا . وشهد رِبْعِيٌّ أيضًا أُحُدًا . ستّة نفر .

ومن بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف

جبر بن عتيك

ابن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أُميَّة بن معاوية ، وأمّه جميلة بنت زيد بن صَيْفِي بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن

الأَوس . وكان جَبر يكنى أبا عبد الله ، وكان لجبر من الولد عتيك وعبد الله وأُمّ ثابت ، وأُمّهم هَضْبة بنت عمرو بن مالك بن سبيع من بنى ثعلبة من قيس عيلان . قال عبد الله بن محمد بن عمارة الأَنصارىّ : وليس لبنى معاوية بن مالك اليوم بقيّة إلا ولد جبر بن عتيك . وآخى رسول الله ، صلّعم ، بين جبر بن عتيك وخَبّاب بن الأَرَتّ . وشهد جبر بن عتيك بدراً وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وكانت معه راية بنى معاوية بن مالك فى غزوة الفتح . أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبى العُميس عن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك عن أبيه عن جدّه : أنّ النبىّ ، عليه السلام ، أتاه يعوده . قال محمد بن عمر : ومات جبر ابن عتيك فى سنة إحدى وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة . وعمّه .

الحارث بن قيس

ابن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية ، وأُمّه زينب بنت الصَّيْفىّ ابن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث من الأَوس ، هكذا ذكره محمد بن عمر الواقدى وعبد الله بن محمد بن عمارة الأَنصارى عن رجاله المسمّين فى أوّل الكتاب : أنّ جَبْر بن عتيك وعمّه الحارث بن قيس شهدا بدرًا ، وأمّا موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فلم يذكروا الحارث بن قيس فيمن شهد بدرًا . وقال محمد بن إسحاق وأبو معشر : هو جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هَيْشَة ، وقال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأَنصارىّ : غلط محمد بن إسحاق وأبو معشر أو من روى عنهما فى نسب جبر بن عتيك ، فنسباه إلى عمّه الحارث ، وقد شهد معه عمّه بدرًا ، ونسبُه كما وصفنا .

ومن حلفاء بنى معاوية بن مالك

مالك بن نميلة

وهى أمّه ، وهو مالك بن ثابت من مُزينة . وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وقتل يوم أُحُد شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

نعمـــان بن عصر

ابن عبيد بن وائلة بن حارثة بن ضُبيعة بن حرام بن جُعَل بن عمرو ابن جُشَم بن وَدْم بن ذبيان بن هُميم بن ذُهْل بن هنيّ بن بلىّ ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وليس له عقب ؛ هكذا قال محمد بن إسحاق وأبو معشر وموسى بن عقبة ومحمد بن عمر : نُعمان بن عِصر (بالكسر) ، وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبىّ : هو نُعمان بن عَصر (بالفتح) ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى : هو لقيط بن عِصر (بالكسر) . وشهد نُعمان بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا فى خلافة أبى بكر الصِّدِّيق سنة اثنتى عشرة .

ومن بنى حنش بن عوف بن عمرو بن عوف
وهم من اهل المسجد (يعنى مسجد قباء)

سهل بن حنيف

ابن واهب بن العُكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَة بن عمرو بن حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف ، ويكنى سهل أبا سعد ، ويقال أبو عبد الله ، وجدّه عمرو بن الحارث يقال له بَحْزَج . وأمّ سهل اسمها هند بنت رافع بن عُميس بن معاوية بن أُميّة بن زيد بن قيس بن عامرة بن مُرّة بن مالك بن الأوس من الجعادرة ، وأخواه لأُمّه عبد الله والنعمان ابنا أبى حبيبة بن الأزعر بن زيد بن العطّاف بن ضُبيعة . وكان لسهل بن حُنيف من الولد أبو أمامة ، واسمه أسعد باسم جدّه أبى أمّه ، وعثمان وأمّهما حبيبة بنت أبى أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس بن عبيد بن ثعلبة ابن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وسَعد وأمّه أمّ كلثوم بنت عتبة بن أبى وقّاص بن وُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب . ولسهل بن حُنيف اليوم عقب بالمدينة وبغداد . قالوا : وآخى رسول الله ، صلّعم ، بين سهل ابن حُنيف وعلىّ بن أبى طالب . وشهد سهل بدرًا وأُحُدًا وثبت مع رسول الله ، صلّعم ، يوم أُحُد حين انكشف الناس ، وبايعه على الموت وجعل ينضح

يومئـذٍ بالنَّبْـل عـن رسـول الله ، صلّعم ، فقـال رسـول الله ، صلّعم : نَبِّلُوا سَهلًا فإنّه سَـهْلٌ . وشـهد سهل أيضاً الخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلعم .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا ابن عُيينة قال : سمعتُ الزهريّ يقول : لم يُعْطِ رسول الله من أموال بنى النضير أحـدًا من الأنصار إلا سـهل بن حُنيف وأبا دُجانَة سِماك بن خَرَشَـة ، وكانا فقيرين .   أخـبرنا الفضـل بن دُكين ومحمـد بن عبـد الله الأسدى قالا : حدثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى إسحاق قال : كان عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، يقول : ادعوا لى سَـهْلًا غـيرَ حَزْن ، (يعنى سـهل بن حُنيف) . وقـد شهد سهل بن حُنيف صِفّين مع علىّ بن أبى طـالب ، رحمـه الله .   أخـبرنا وكيع بن الجرّاح عن الأعمش قال : قال أبو وائل : قال سـهل بن حُنيف يوم صفّين : أيّهـا النّـاس اتّهِموا رأيكم فإنّا والله ما وضعنـا سيوفنا على عواتقنا مع رسـول الله ، صلّعم ، لأمْـرٍ يفظعنـا إلّا أسهل إلى أمـر نعرفه إلا أمْرَنا هـذا .   أخـبرنا محمـد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن محمد بن أبى أُمامـة بن سـهل عن أبيـه قال : مات سـهل بن حُنيف بالكوفة سـنة ثمـان وثلاثين ، وصلَّى عليـه علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه .   أخبرنا يزيد بن هـارون ويعـلَى بن عبيـد قالا : حدثنـا إسماعيل بن أبى خـالد ، عن عامـر الشعبىّ ، عن عبـد الله بن مَعْقِل قال : صلّيتُ مع علىّ على سـهل بن حُنيف فكبَّر عليـه سـتًّا .   أخـبرنا عبـد الله بن نُمير قال : حدثنـا العـلاء بن صـالح عـن الحكم عن حَنَش بن المعتمر قال : لمّـا تُوفى سـهل بن حُنيف أُتى به علىّ فى الرَّحبـة فكبَّر عليـه ستّ تكبيرات ، فكان بعض القوم أنكـر ذلك فقيـل إنّه بدرىّ ، فلمّـا انتهى إلى الجبَّانَة لحقنـا قَرَظَة بن كعب فى نفـر من أصحـابه فقـال : يا أمير المومنين لم نشهد الصَّـلاة عليـه ، فقـال : صـلّوا عليـه ، فصلّوا عليه ، وكان إمامهم قَرَظَة .   أخبرنا الفضـل بن دُكين قال : حدثنـا أبو إسرائيل عن الحكم عن حَنَش الكنانى : أنّ عليّـا كبَّر على سهل بن حُنيف ستًّا فى الرَّحَبة .   أخـبرنا أبو معـاوية الضرير قال : حدثنا الأعمش ، عن يزيد بن زياد المدنى ، عـن عبد الله بن مَعْقل قال : كبَّر علىّ فى سـلطانه كلّه أربعًـا أربعًـا على الجنـازة ، إلا على سهل بن حُنيف فإنّه كبَّر عليـه خمساً ، ثمّ التفت إليهم فقـال : إنّه بدرىّ .   أخـبرنا الفضـل بن دُكين قال : حدثنـا أبو جَنـاب الكلبىّ قال : سمعتُ عُمير بن سعيد

يقول : صلّى علىٌّ على سهل بن حُنيف فكبَّر عليه خمساً ، فقالوا : ما هذا التكبير ؟ فقال : هذا سهل بن حُنيف من أهل بدر ، ولأهل بدر فضلٌ على غيرهم فأردتُ أن أعلِّمكم فضلهم . واحد .

ومن بنى جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف

المنذر بن محمد

ابن عقبة بن أُحيحة بن الجُلاح بن حَريش بن جَحْجَبَا ، ويكنى أبا عَبْدَة ، وأُمّه من آل أَبى قردة من هذيل . قال : وآخى رسول الله ، صلّعم ، بينه وبين الطفيل بن الحارث بن المطّلب . وقتل المنذر يوم بئر مَعُونَة شهيدًا وليس له عقب . ولأحيحة عقب من غيره . وقد كان المنذر شهد بدرًا وأُحُدًا .

ومن بنى أنيف بن جشم بن عائذ الله من بلى

حلفاء بنى جحجبا بن كلفة

ابو عقيل

واسمه عبد الرحمن الإراشى الأُنيفى بن عبد الله بن ثعلبة بن بَيْحان بن عامر بن الحارث بن مالك بن عامر بن أُنيف بن جُشَم بن عائذ الله بن تيم بن عوذ مناة بن ناج بن تيم بن يراش ، وهو إراشة بن عامر بن عبيلة بن قِسْمِيل بن فران بن بلىٍّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . وكان اسم أَبى عَقيل عبد العُزّى ، فسمّاه رسول الله ، صلّعم ، عبد الرحمن عدوّ الأوثان ؛ هكذا نسبه هشام بن محمد بن السائب الكلبى ومحمد بن عمر ، وكان محمد بن إسحاق وأبو معشر ينسبانه إلى جُشَم مثل هذه النسبة ، ثمّ يختلفان فى سائر آبائه إلى بلىٍّ . وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا فى خلافة أَبى بكر الصديق سنة اثنتى عشرة . وله عقب . أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثنا جعفر بن عبد الله بن أسلم الهَمْدَانى قال : لما كان يوم اليمامة واصطفّ الناس للقتال ، كان أوّل الناس جُرح أبو عَقِيل الأُنيفى ،

رُمى بسهم فوقع بين منكبيه وفؤاده فشَطَبَ فى غير مَقْتَلٍ ، فأُخْرِجَ السهم ، ووهن له شِقّه الأيسر لما كان فيه — وهذا أوّل النّهار — وجُرَّ إلى الرّحل ؛ فلمّا حَمِيَ القتال وانهزم المسلمون وجازوا رحالهم ، وأبو عقيل واهنٌ من جُرحه ، سمع معن بن عدىٍّ يصيح بالأنصار : اللهَ اللهَ والكَرَّةَ على عدوّكم ، وأعنق معن يقدم القوم وذلك حين صاحت الأنصار : أَخلِصُونا أَخلِصُونا ، فأَخلَصُوا رجلًا رجلًا يُمَيِّزُونَ . قال عبد الله بن عمر : فنهض أبو عَقيل يريد قومه فقلت : ما تريد يا أبا عقيل ؟ ما فيك قتال ! قال : قد نوّه المنادى باسمى ، قال ابن عمر : فقلتُ إنّما يقول يا للأنصار لا يعنى الجرحى ، قال أبو عَقيل : أنا رجل من الأنصار وأنا أجيبه ولو حَبْوًا . قال ابن عمر : فتحزّم أبو عقيل وأخذ السيف بيده اليمنى مجرّدًا ، ثمّ جعل ينادى : يا للأنصار كَرَّةً كيوم حُنين . فاجتمعوا ، رحمهم الله جميعًا ، يقدمون المسلمين دُرْبَةً دون عدوّهم حتى أقحموا عدوّهم الحديقة فاختلطوا واختلفت السيوف بيننا وبينهم . قال ابن عمر : فنظرتُ إلى أبى عقيل وقد قَطعت يده المجروحة من المنكب ، فوقعت الأرض وبه من الجراح أربعة عشر جرحًا كلّها قد خلصت إلى مقتل ، وقتل عدوّ الله مُسيلمة . قال ابن عمر : فوقعت على أبى عَقيل وهو صريع بآخر رمق فقلت : أبا عقيل ، فقال : لَبَّيك ، بلسان مُلْتَاث ، لمن الدَّبرة؟ قال: قلتُ أبْشر ، ورفعت صوتى ، قد قُتل عدوُّ الله ، فرفع إصبعه إلى السماء يحمد الله ، ومات يرحمه الله . قال ابن عمر : فأخبرتُ عمر بعد أن قدمتُ خبرَه كلّه ، فقال : رحمه الله ما زال يسأل الشهادة ويطلبها ، وإن كان ما علمت من خيار أصحاب نبينا ، صلعم ، وقديمَ إسلام . اثنان .

ومن بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف

عبد الله بن جبير

ابن النعمان بن أُميّة بن البُرَك ، وهو امرؤ القيس ، بن ثعلبة بن عمرو ابن عوف ، وأمّه من بنى عبد الله بن غَطَفان . وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر . وشهد عبد الله بدرًا وأُحُدًا ، واستعمله رسول الله ، صلعم ، يوم أُحُد على الرّماة وهم خمسون رجلًا وأمرهم فوقفوا على عَيْنَيْن — وهو جبل بقناة —

وأوعز إليهم فقال : قوموا على مصافكم هذا فاحموا ظهورنا ، فإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا ، وإن رأيتمونا نُقْتل فلا تنصرونا . فلمّا انهزم المشركون وتبعهم المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث شاءوا وينهبون عسكرهم ويأخذون الغنائم ، فقال بعض الرماة لبعض : ما تُقيمون هاهنا فى غير شىء ، فقد هزم الله العدوّ فاغنموا مع إخوانكم ، وقال بعضهم : أَلَمْ تعلموا أنَّ رسول الله ، صلعم ، قال لكم احموا ظهورنا ؟ فلا تبرحوا مكانكم ، فقال الآخرون : لَمْ يُرِدْ رسول الله ، صلّعم ، هذا وقد أذلَّ الله العدوّ وهزمهم . فخطبهم أميرُهم عبد الله بن جُبير – وكان يومئذ مُعْلَمًا بثياب بيض – فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم أمر بطاعة الله وطاعة رسوله وأن لا يُخالَفَ لرسول الله أمرٌ ، فعصوا وانطلقوا ، فلم يبق من الرماة مع عبد الله بن جُبير إلاّ نُفير ما يبلغون العشرة فيهم الحارث بن أنس بن رافع . ونظر خالد بن الوليد إلى خلاء الجبل وقلّة أهله فكَرَّ بالخيل فتبعه عكرمة بن أبي جهل ، فانطلقا إلى موضع الرماة فحملوا على من بقى منهم ، فرماهم القوم حتى أُصيبوا ، ورمى عبد الله بن جُبير حتى فَنِيَت نَبْلُه ، ثمّ طاعن بالرمح حتى انكسر ، ثمّ كسر جفن سيفه فقاتلهم حتى قُتل . فلمّا وقع جرّدوه ومثلوا به أقبح المثل ، وكانت الرماح قد شرعت فى بطنه حتى خرقت ما بين سُرّته إلى خاصرته إلى عانته ، فكانت حِشوته قد خرجت منها . قال خوّات بن جُبير : فلمّا جال المسلمون تلك الجولة مررتُ به على تلك الحال ، فلقد ضحكتُ فى موضع ما ضحك فيه أحد ، ونعستُ فى موضع ما نعس فيه أحد ، وبخلتُ فى موضع ما بخل فيه أحد ؛ فقيل : ما هى ؟ فقال : حملته فأخذتُ بضبعيه وأخذ أبو حنّة برجليه وقد سددتُ جرحه بعمامتى ، فبينا نحن نحمله والمشركون ناحيةً إلى أن سقطت عمامتى من جرحه فخرجتْ حِشوته ، ففزع صاحبى وجعل يتلفّت وراءه يظن أنّه العدوّ فضحكتُ ، ولقد شرع لى رجل برمح يستقبل به ثُغرة نحرى فغلبنى النوم وزال الرمح ، ولقد رأيتنى حين انتهيتُ إلى الحفر له ومعى قوسى ، وغلظ علينا الجبل فهبطنا به إلى الوادى فحفرتُ له بسِيَةِ القوس وفيها الوَتَرُ فقلت لا أُفْسِد الوترَ ، فحللته ثمّ حفرتُ بسيتها حتى أنعمنا ، ثمّ غيبناه وانصرفنا ، والمشركون بعدُ ناحيةً وقد تحاجزنا فلم ينشبوا أن ولّوا . وكان الذى قتل عبد الله بن جُبير عكرمةُ بن أبي جهل ، وليس لعبد الله بن جُبير عقب . وأخوه .

خوات بن جبير

ابن النعمان بن أميّة بن البُرَك ، وهو امرو القيس ، بن ثعلبة ، وأمّه من بنى عبد الله بن غطفان . وكان لخوّات من الولد صالح وحبيب قتل يوم الحرّة ، وأمّهما من بنى ثعلبة من بنى فقيم ، وسالم وأم سالم وأمّ القاسم وأمّهم عميرة بنت حنظلة بن حبيب بن أحمر بن أوس بن حارثة من بنى أنيف من بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . وكان حنظلة بن حبيب حليف بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف ، وداود وعبد الله ، وبه كان يُكنى فى قول عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى وغيره من أهل العلم ، وكان محمد بن عمر يقول : كان خوّات يكنى أبا صالح . أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدىّ قال : حدثنا فُليح بن سليمان قال : حدثنا ضمره بن سعيد عن قيس بن أبى حُذيفة ، فى حديث رواه عن خوّات بن جُبير ، أنّه كان يُكنى أبا عبد الله .

قالوا : وكان خوّات بن جُبير صاحب ذات النِّحْيَين فى الجاهلية ، ثمّ أسلم فحسن إسلامه . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى عبد الملك بن أبى سليمان عن خوّات بن صالح عن أبيه قال : وأخبرنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن المِسْور بن رفاعة عن عبد الله بن مكْنف : أنّ خوّات بن جُبير خرج فيمن خرج مع رسول الله ، صلعم ، إلى بدر ، فلمّا كان بالرَّوْحاء أصابه نَصيل حجر فكسر فردّه رسول الله ، صلعم ، إلى المدينة وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها . قالوا : وشهد خوّات أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى صالح بن خوّات بن صالح بن خوّات بن جُبير عن أهله قالوا : مات خوّات بن جُبير بالمدينة فى سنة أربعين وهو ابن أربعٍ وسبعين سنة وله عقب ، وكان يخضب بالحنّاء والكَتَمَ ، وكان رَبْعة من الرجال .

الحارث بن النعمان

ابن أميّة بن البُرَك ، وهو امرو القيس ، بن ثعلبة ، وهو عمّ خوّات وعبد الله ابنى جُبير ، وهو عَم أبى ضيْاح أيضاً . وأمُّ الحارث هند بنت أوس بن عدىّ بن أميّة بن عامر بن خطمة من الأوس ، وليس له عقب . أجمع موسى

ابن عقبة وأبو معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاريّ على أنَّ الحارث بن النعمان شهد بدرًا وشهد أُحُدًا .

أبو ضياح

واسمه النعمان بن ثابت بن النعمان بن أُميَّة بن البُرَك ، وهو امرو القيس ، ابن ثعلبة ، وأُمّه هند بنت أوس بن عدىّ بن أُميَّة بن عدىّ بن عامر ابن خطمة من الأوس ؛ هكذا قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاريّ : أبو ضيّاح ، وكان أبو معشر يقول فيما يروى عنه : أبو الضَّيَّاح ، فكانوا يعجبون منه . قال محمد بن عمر : وليس فى أهل بدر أبو الضَّيَّاح . وشهد أبو ضيَّاح بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُديبية وخيبر ، وقُتل بخيبر شهيدًا ؛ ضربه رجل منهم بالسيف فأَطنَّ قِحْف رأسه وذلك فى سنة سبع من الهجرة . وليس لأبى ضَيَّاح عقب .

النعمان بن ابى خذمة

ابن النعمان بن أبى حُذيفة بن البُرَك ، وهو امرو القيس بن ثعلبة ؛ هكذا ذكره محمد بن عمر وأبو معشر ، وقال محمد بن إسحاق : ابن أبى خزمة ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاريّ : ابن أبى خذْمَة . ونظرنا فى كتاب نسب الأنصار فلم نجد للنعمان بن أُميَّة بن البُرَك ابنا يكنى أبا خذمة ولا خذمة ولا خزمة ولا ولادة . وقد شهد النعمان بن أبى خذمة بدراً فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عماره الأنصارىّ ، وشهد أيضاً أُحُدًا ، وليس له عقب .

أبو حبة

واسمه مالك بن عمرو بن ثابت بن كُلْفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ؛ هكذا ذكره محمد بن عمر فى كتابه فيمن شهد بدرا ، وذكره محمد بن إسحاق وأبو معشر وقالا : أبو حبّة ، ولم ينسباه . قال محمد بن عمر : وليس فيمن شهد بدرًا أحد يكنى أبا حَبَّة ، وإنّما أبو حَبَّة بن غَزِيّة بن عمرو من بنى مازن

ابن النجار وقتل باليمامة لم يشهد بدرا ، وأبو حبّة بن عبد عمرو المازنى الذى كان مع على بن أبى طالب بصفّين ولم يشهد بدرا . وأمّا عبد الله ابن محمد بن عمارة الأنصارىّ فقال : الذى شهد بدرا هو أبو حَنّة بن ثابت بن النعمان بن أميّة من البُرَك ، وهو أخو أبى ضَيّاح ، وأمّه أمّ أبى ضياح ، واستشهد يومَ أُحُد ، وليس له عقب ، ولم نجده فى ولد عمرو بن ثابت بن كُلفة بن ثعلبة فى كتاب نسب الأنصار .

سالم بن عمير

ابن ثابت بن كُلْفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، وكان له ابن يقال له سلمة . وشهد سالم بن عُمير بدراً فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارىّ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سعيد بن محمد الزّرَقى عن عمارة بن غزيّة قال : وحدّثنا أبو مصعب إسماعيل بن مصعب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت عن أشياخه : أنّ أبا عَفَك كان شيخاً كبيرًا من بنى عمرو بن عوف وقد بلغ عشرين ومائة سنة حين قدم النبىّ ، صلعم ، المدينة فكان يحرّض على عداوة النبىّ ، عليه السلام ، فى شعره ولم يدخل فى الإسلام ، فنذر سالم ابن عُمير قَتْله فطلب غِرّته حتى قتله ، وذلك بأمر النبىّ ، صلّعم . قال محمد بن عمر : فأخبرنى معن بن عمر قال : أخبرنى ابن رُقيش من بنى أسد ابن خزيمة قال : قُتل أبو عفك فى شوال على رأس عشرين شهرًا من الهجرة . قالوا : وشهد سالم بن عُمير أُحُداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلعم ، وهو أحد البكّائين الذين جاءوا إلى رسول الله ، صلعم ، وهو يريد أن يخرج إلى تبوك فقالوا : احْملنا – وكانوا فقراء – فقال : لا أجد ما أحملكم عليه ، فتولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألّا يجدوا ما ينفقون . وكانوا سبعة نفر منهم سالم بن عُمير ، وقد سمّينا سائرهم فى مواضعهم عند أسمائهم . وبقى سالم بن عُمير إلى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وله عقب .

عاصم بن قيس

ابن ثابت بن كُلْفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، شهد بدراً فى رواية موسى

ابن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد ابن عمارة الأنصارى ، وشهد أيضاً أحُدا وليس له عقب . ثمانية نفر ؛

ومن بنى غنم بن السلم بن امرىء القيس

سعد بن خيثمة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السِّلْم ، ويكنى أبا عبد الله ، وأمّه هند بنت أوس بن عدى بن أمية بن عامر بن خطمة بن جُشم بن مالك من الأوس ، وأخوه لأمه أبو ضيّاح النعمان بن ثابت . وكان لسعد من الولد عبد الله ، وقد صحب النبى ، صلعم ، وشهد معه الحُديبية ، وأمّه جميلة بنت أبى عامر وهو عبد عمرو بن صيفىّ بن النعمان بن مالك بن أمَة بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وقد كان له بقيّة فانقرض آخرهم فى سنة مائتين فلم يبق له عقب . وكان محمد بن عمر وعبد الله بن محمد ابن عمارة الأنصارى ينسبان سعد بن خيثمة هذا النسب الذى ذكرنا ، وكان هشام بن محمد بن السائب الكلبىّ ينسبه أيضاً هذا النسب ، إلّا أنّه كان يخالفهما فى النحاط فيقول : هو الخنّاط بن كعب . وأمّا موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فلم يزيدوا فى تسمية من شهد بدرا من بنى غَنْمَ بن السِّلْم على أسمائهم وأسماء آبائهم ، ولم يرفعوا فى نسبهم .

وقد شهد سعد بن خيثمة العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم التّيمى عن أبيه قال : آخى رسول الله ، صلعم ، بين سعد بن خيثمة وأبى سلمة بن عبد الأسد . قالوا جميعاً : وكان سعد بن خيثمة أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار ، ولمّا ندب رسول الله ، صلعم ، المسلمين إلى الخروج إلى عِير قريش فأسرعوا ، قال خيثمة بن الحارث لابنه سعد : إنّه لا بدّ لأحدنا من أن يقيم فآثِرنى بالخروج وأَقِمْ مع نسائك ، فأَبَى سعد وقال : لو كان غير الجنّة آثرتُك به ، إنى أرجو الشهادة فى وجهى هذا . فاستهما فخرج سهم سعد فخرج مع رسول الله ، صلعم ، إلى بدر فقتل يومئذ ؛ قتله عمرو بن عبد وُدّ ، ويقال طُعيمة بن عدىّ .

المنذر بن قدامة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط . شهد بدراً فى رواية موسى ابن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، وشهد أيضاً أُحُدًا وليس له عقب . وأخوه .

مالك بن قدامة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط . شهد بدراً فى رواية موسى ابن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، وشهد أيضاً أُحُدا ، وليس له عقب .

الحارث بن عرفجة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط . شهد بدرا فى رواية موسى ابن عقبة ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، ولم يذكره محمد بن إسحاق وأبو معشر فيمن شهد عندهما بدرًا . وشهد أيضاً الحارث أُحُداً ، وليس له عقب .

تميم مولى بنى غنم بن السلم

شهد بدراً فى روايتهم جميعًا ، وشهد أيضاً أُحُدا ، وليس له عقب : خمسة نفر . فجميع من شهد مع رسول الله ، صلّعم ، بدراً من الأوس ومن ضرب له بسهمه وأجره ، فى عدد موسى بن عقبة ومحمد بن عمر ، ثلاثة وستّون رجلًا ، وفى عدد محمد بن إسحاق وأبى معشر أحدٌ وستّون رجلًا ، لأنّ محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة وأبا معشر لم يُدخلوا الحارث بن قيس بن هيْشة عمّ جبر بن عتيك فيمن شهد بدراً من بنى معاوية ابن مالك ، ولم يُدخل محمد بن إسحاق وأبو معشر أيضاً الحارث بن عَرْفجَة بن الحارث فيمن شهد بدراً من بنى غَنْم بن السِّلْم .

وشهد بدرا من الخزرج ثم من بنى النجار

وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج . أخبرنا وهب بن جرير

ابن حـازم قال : أخبرنى أبى قال : سمعتُ محمـد بن سيرين يقـول : إنَّمـا سُمى النجَّـار لأنَّه اختتن بقـدُّوم ، وكان اسـمه تيم الله بن ثعلبة .

أخـبرنا هشـام بن محمـد عن أبيه قال : لأنَّه نجر وجه رجل بقدُّوم :

فشهد بدرا من بنى النجار ثم من بنى مالك بن النجار
ثم من بنى غنـم بن مالك بن النجـار

أبو أيوب

واسـمه خـالد بن زيد بن كُليب بن ثعلبـة بن عبد بن عـوف بن غنْم ، وأُمّـه زهـراءُ بنت سـعد بن قيس بن عمـرو بن امرئ القيس بن مالك من بلحـارث بن الخـزرج . وكان لأبى أيّوب من الولد عبـد الرحمن وأُمّـه أُمّ حسن بنت زيد بن ثابت بن الضَّحَّـاك من بنى مالك بن النجَّـار ، وقـد انقـرض ولده فـلا نعلم له عقبـا . وشـهد أبو أيّوب العقبـة مع السبعين من الأنصـار فى رواية موسى بن عقبـة ومحمـد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر . وآخى رسـول الله ، عليـه السلام ، بين أبى أيّوب ومصعب بن عُمير فى رواية محمـد بن إسحـاق ومحمـد بن عمـر . ونزل رسـول الله ، صلعم ، على أبى أيّوب حين حـل من قُبـاء إلى المدينـة ، وشـهد أبو أيّوب بدراً وأُحُـداً والخنـدق والمشاهـد كلَّهـا مع رسـول الله ، صلّم . قال محمد بن سـعد أُخبرتُ عن : شعبة قال : قلتُ للحكم ما شـهد أبو أيّوب من حـرب علىٍّ ، رضى الله عنـه ؟ قال : شهد معه حَرَوْرَاءَ . أَخبرنا أبو معاوية الضرير وعبد الله بن نُمير قالا : حدثنا الأعمش عن أبى ظبْيَان عن أشياخِه عن أبى أيُّوب الأنصارى : أنَّه خرج غازياً فى زمن معاوية ، رضى الله عنه وعن أبى أيوب ، قال : فمرض فلمَّا ثقل قال لأصحابه : إن أنا مِتُّ فاحملونى فإذا صافقتُم العدوَّ فادفنونى تحت أقدامكم ، وسأُحدثكم بحديث سمعتـه من رسـول الله ، صلعم ، لولا ما حضرنى لم أُحدِّثكم ، سمعتُ رسول الله ، صلعم ، يقـول : من مات لا يُشرِك بالله شيئًا دخل الجنَّة . أخـبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسـدى ، عن أيوب عن محمـد قال : شـهد أبو أيوب بدرًا ، ثم لم يتخلَّف عن غـزاة للمسلمين إلا هـو فى أخـرى ، إلا عاماً واحدًا فإنَّه استُعمِل على الجيش رجـلٌ شـاب فقعـد ذلك العام ، فجعـل بعـد ذلك

العام يتلهّف ويقول : ما علىّ من استعمل علىّ ، وما علىّ من استُعمل علىّ ، وما علىّ من استُعمل علىّ ، قال : فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية ، فأتاه يعوده فقال : حاجتك ؟ قال : نعم حاجتى إذا أنا مِتُّ فاركَبْ بى ثمّ سُـغْ بى فى أرض العدوّ ما وجدت مساغًا ، فإذا لم تجد مساغا فادفنّى ثمّ ارجعْ : فلمّا مات ركب به ثمّ سار به فى أرض العدوّ وما وجد مساغًا ثمّ دفنه ثم رجع ، قال وكان أبو أيّوب ، رحمة الله عليه ، يقول : قال الله تعالى انْفروا خفافًا وثقالًا ، لا أجدنى إلّا خفيفاً وثقيلاً .　　أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا همام عن عاصم بن بهْدلة ، عن رجل من أهل مكّة ، أنّ أبا أيّوب قال ليزيد بن معاوية حين دخل عليه : أَقْرِئ النّاس منّى السلامَ ولينطلقوا بى فليبعدوا ما استطاعوا . قال فحدث يزيد النّاس بما قال أبو أيوب ، فاستسلم الناس فانطلقوا بجنازته ما استطاعوا .　　قال محمد بن عمر : وتوفى أبو أيوب عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية فى خلافة أبيه معاوية بن أبى سفيان سنة اثنتين وخمسين ، وصلّى عليه يزيد بن معاوية ، وقبرُهُ بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم ، فلقد بلغنى أنّ الروم يتعاهدون قبره ويَرمّونَه ، ويستسقون به إذا قَحِطوا .

ثابت بن خالد

* ابن النعمان بن خنساء بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غنْم ، وكانت له ابنة تُدعَى دُبَيَّة ، وأمّها إدام بنت عمر بن معاوية من بنى مرّة ، تزوّجها يزيد بن ثابت بن الضّحّاك أخو زيد بن ثابت ، ثمّ من بنى مالك بن النجّار ، فولدت له عمارة ، وانقرض نسل ثابت بن خالد فليس له عقب . وشهد ثابت بدرًا وأُحُدًا .

عمارة بن حزم

ابن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنْم ، وهو أخو عمرو بن حزم ، وأمّهما خالدة بنت أبى أنس بن سِنان بن وَهْب بن لَوذان من بنى ساعدة . وكان لعمارة من الولد مالك دَرَجَ ، وأمّه النّوار بنت مالك بن صِرْمة بن مالك بن عدىّ بن عامر من بنى عدىّ بن النجّار ،



دار التحرير للطبع والنشر

